

الخصائص

والبُحْتريُّ فما أَعذب وأطرف وأدمت قولَه .

(أين الغزالُ المستعير من التَقا ... كَفَلَا ومن زَوْرِ الأَقاحي مَبْسِما) .

فقلب ذو الرمسة العادة والعُرف في هذا فشبّه كُثْبَان الأنقاء بأعجاز النساء وهذا كأنه يَخْرَج مَخْرَج المبالغة أي قد ثبت هذا الموضوع وهذا المعنى لأعجاز النساء وصار كأنه الأصل فيه حتى شبّه به كُثْبَان الأنقاء ومثله للطائي الصغير .

(في طَلْعة البدرِ شدة من ملاحظتها ... وللقضيب نصيب من تثنّيها) وآخر من جاء به شاعرنا فقال .

(نحن رَكَب مِلْجِنِّ في زِيِّ ناسٍ ... فوق طيرٍ لها شخوصُ الجِمال) فجعل كونهم

جِنِّا أصلا وجعل كونهم ناسا فرعا وجعل كون مطاياها طيرا أصلا وكونها جِمالا فرعا فشبّه الحقيقة بالمجاز في المعنى الذي منه أفاد المجازُ من الحقيقة